(١١٣)
سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهدٌ: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾: الصُّبح. و﴿غَاسِقٍ﴾: الليل. إذا ﴿وَقَبَ﴾: غروبُ الشمس يقال: أَبْيَنُ مِنْ فَرق وفَلق الصبح ، ﴿وَقَبَ﴾: إذا دخلَ في كلِّ شيءٍ وأظلم

٤٩٧٦ ـ حدّثنا قُتيبة بن سعيدٍ حدَّثنا سفيانَ عن عاصم وعبدةَ عن زِرٍّ بن حُبيش قال: «سألتُ أبيَّ بن كعبٍ عن المعوّذتَين فقالَ: سألت النبي ﷺ فقال: قيلَ لي فقلتُ. فنحن نقول كما قال رسولُ الله ﷺ». [الحديث ٤٩٧٦ ـ طرفه في: ٤٩٧٧].

(١١٤)
سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

وقال ابنُ عباس: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾: إذا ولد خنسهُ الشيطان ، فإذا ذُكرَ اللهُ عزَّ وجلَّ ذَهب ، وإذا لم يُذكر الله ثبتَ على قلبهِ

٤٩٧٧ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا عبدةُ بن أبي لُبابة عن زِرِّ بن حُبَيشٍ. ح. وحدَّثنا عاصمٌ عن زِرٍّ قال: «سألتُ أُبيَّ بن كعبٍ قلتُ: أبا المنذر إنَّ أخاكَ ابن مسعودٍ يقول: كذا وكذا. فقال أبيٌّ: سألتُ رسول الله ﷺ فقال لي: قِيلَ لي ، فقلت. قال: فنحنُ نقولُ كما قال رسول الله ﷺ».

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن

١ ـ باب كيف نزلَ الوحيُ ، وأولُ ما نزل

قال ابنُ عباس : ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ : الأمين . القرآنُ أمينٌ على كل كتاب قبله .

٤٩٧٨ ـ ٤٩٧٩ ـ حدّثنا عُبيدُ الله بنُ موسى عن شَيبانَ عن يحيى عن أبي سلمةَ قال : «أخبرَتني عائشةُ وابنُ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهم قالا : لبِثَ النبيُّ ﷺ بمكة عشرَ سنينَ يَنزلُ عليهِ القرآن ، وبالمدينةِ عَشر سنين» . [الحديث : ٤٩٧٨] [انظر الحديث : ٤٤٦٤] . [الحديث : ٤٩٧٩] [انظر الحديث : ٣٨٥١ ، ٣٩٠٢ ، ٣٩٠٣ ، ٤٤٦٥] .

٤٩٨٠ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا معتَمرٌ قال : سمعتُ أبي عن أبي عثمانَ قال : «أنبِئْتُ أن جِبريلَ أتى النبيَّ ﷺ وعندهُ أمُّ سلَمة ، فجعل يتحدَّث ، فقال النبيُّ ﷺ لأمِّ سَلمةَ : من هذا؟ أو كما قال . قالت : هذا دِحْيَةُ . فلما قام قالت : واللهِ ما حَسِبته إلا إياه ، حتى سمعتُ خُطبةَ النبيِّ ﷺ يُخبر خَبرَ جِبريل ، أو كما قال . قال أبي : قُلت لأبي عثمان : مِمن سمعتَ هذا؟ قال : من أُسامَةَ بن زيدٍ» . [انظر الحديث : ٣٦٣٤] .

٤٩٨١ ـ حدّثنا عبدُ اللهُ بن يوسُفَ حدَّثَنا الليثُ حدَّثنا سعيد المقْبُرِيُّ عن أبيه عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال : «قال النبيُّ ﷺ : ما منَ الأَنْبياء نبيٌّ إلا أُعطيَ من الآيات ما مثلهُ آمَنَ عليه البشرُ ، وإنما كان الذي أوتيتهُ وحْياً أوحاهُ اللهُ إليَّ ، فأرجو أن أكون أكثرَهم تابعاً يومَ القيامةَ» .

[الحديث ٤٩٨١ ـ طرفه في : ٧٢٧٤] .

٤٩٨٢ ـ حدّثنا عمرُو بنُ محمدٍ حدَّثَنا يعقوبُ بن إبراهيم حدَّثنا أبي عن صالِح بن كيْسَان عن ابن شِهاب قال : «أخبرَني أنَسُ بنُ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه أنَّ الله تعالى تابعَ على رسوله ﷺ قبل وفاته حتى توفاه أكثرَ ما كانَ الوحيُ ، ثمَّ تُوفيَ رسولُ الله ﷺ بعدُ» .

٤٩٨٣ ـ حدّثنا أبو نُعيم حدَّثَنا سُفيانُ عن الأسودِ بن قَيس قال : سمعتُ جُنْدَباً يقول :

«اشتكى النبيُّ ﷺ فلم يَقم ليلة أو ليلتين ، فأَتَتْهُ امرأَةٌ فقالت : يا محمد ما أُرَى شيطانَكَ إلا قد تركَكَ ، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾» .

[انظر الحديث : ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١].

٢ ـ باب نَزل القرآنُ بِلسان قُريش والعرَب ﴿ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٖ ﴾

٤٩٨٤ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ وأَخبرني **أَنَسُ بن مالك** قال : «فأَمَر عثمانُ زيدَ بن ثابت وسعيدَ بن العاص وعبدَ اللهِ بن الزُّبير وعبدَ الرحمن بن الحارث بن هِشام أن يَنسخُوها في المصاحِف ، وقال لهم : إذا اختَلَفْتم أنتم وزيدُ بن ثابت في عربيَّة من عربية القرآن ، فاكتُبوها بِلسان قُرَيش ، فإنَّ القرآن أُنزِل بلسانِهم ، ففعَلوا» . [انظر الحديث : ٣٥٠٦].

٤٩٨٥ ـ حدّثنا أبو نُعيم حدثنا هَمَّامٌ حدَّثَنا عَطاءٌ . ح : وقال مُسدَّدٌ حدَّثَنا يحيى عن ابن جُريج قال : أخبرني عطاءٌ قال : أخبرني **صَفْوان بنُ يَعلىٰ بن أميَّة** : «أنَّ يعلى كان يقول : لَيتَني أَرى رسول الله ﷺ حين يُنزَل عليه الوحي ، فلما كان النبيُّ ﷺ بالجِعرانة وعليه ثوبٌ قد أَظلَّ عليه ومعه الناسُ من أصحابه ، إذ جاءَهُ رجلٌ مُتَضمِّخٌ بطيب فقال : يا رسولَ الله ، كيف ترى في رجلٍ أَحرمَ في جُبَّةٍ بعد ما تَضمخَ بطيب ، فنَظَر النبيُّ ﷺ ساعةً فجاءهُ الوحيُ ، فأشار عُمرُ إلى يَعلى أي تعال ، فجاءَ يعلَى فأدخل رأسهُ ، فإذا هو مُحمرُّ الوجه يَغِطُّ كذلك ساعةً ، ثمَّ سُرِّي عنه فقال : أين الذي يسألُني عن العُمرةِ أنِفاً؟ فالْتُمِس الرجلُ فجيءَ به إلى النبيِّ ﷺ فقال : أما الطيبُ الذي بك فاغسِله ثلاث مرَّات ، وأمَّا الجُبةُ فانزعها ، ثم اصنَع في عُمرتك كما تصنعُ في حَجِّك» . [انظر الحديث : ١٥٣٦ ، ١٧٨٩ ، ١٨٤٧ ، ٤٣٢٩].

٣ ـ باب جَمع القُرآن

٤٩٨٦ ـ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ عن إبراهيمَ بن سعدٍ حدَّثَنا ابنُ شهاب عن عُبيد بن السَّبَّاق : «أن **زيد بن ثابت** رضي الله عنه قال : أرسل إليَّ أبو بكر الصديق مَقتلَ أهلِ اليمامةَ ، فإذا عُمرُ بن الخطاب عندهُ ، قال أبو بكر رضي الله عنه : إنَّ عمر أتاني فقال : إنَّ القتل قد اسْتَحَرّ يومَ اليمامة بقُرَّاءِ القرآن ، وإنِّي أخشى إن استَحَرَّ القَتلُ بالقرَّاءِ بالمَواطن فيَذهب كثيرٌ من القرآن ، وإنِّي أَرى أن تأمُر بجمع القرآن . قلت لِعُمرَ : كيف نفعَلُ شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ؟ قال عُمر : هذا والله خيرٌ . فلم يَزلْ عُمر يُراجِعُني حتى شرحَ اللهُ صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عُمر . قال زيد : قال أبو بكر : إنك رجلٌ شابٌّ عاقِل لا نَتهِمُك ،

وقد كنتَ تكتُبُ الوحيَ لرسولِ اللهِ ﷺ ، فَتَتَبَّعِ القرآنِ فاجمعْه . فواللهِ لو كلفُوني نقْل جَبَل من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ ممَّا أمرني به مِن جَمع القرآن . قلت : كيف تَفعَلونَ شيئاً لم يَفعله رسولُ الله ﷺ؟ قال : هو واللهِ خيرٌ . فلم يَزَلْ أبو بكرٍ يُراجعني حتى شَرَحَ اللهُ صَدري للذي شرحَ له صدرَ أبي بكر وعُمر رضيَ اللهُ عنهما . فتَتَبَّعت القرآنَ أجمعهُ منَ العُسُبِ واللِّخاف وصُدور الرِّجال ، حتى وجدْت آخِرَ سُورة التَّوبة مع أبي خُزيمة الأنصاريِّ لم أَجِدْها معَ أحَدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ، حتّى خاتمة بَراءةَ ، فكانت الصحُفُ عند أَبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عُمرَ حياتَه ، ثم عند حَفْصةَ بنْتِ عُمر رضي الله عنه» . [انظر الحديث : ٢٨٠٧ ، ٤٠٤٩ ، ٤٦٧٩ ، ٤٧٨٤] .

٤٩٨٧ ـ حدّثنا موسى حدَّثنا ابنُ شِهاب أنَّ أنسَ بن مالكٍ حدَّثهُ : «أنَّ حُذيفةَ بن اليَمان قَدِم على عثمانَ ، وكان يُغَازي أهلَ الشام في فتح أرمينيَةَ وأَذْرَبيجَان مع أهل العِراق ، فأفزَعَ حُذَيفةَ اختِلافُهُم في القراءَة ، فقال حذَيفةُ لعثمانَ : يا أميرَ المؤمنين ، أدرِك هذه الأمَّة قبل أن يختَلِفوا في الكتاب اختلافَ اليهود والنَّصارى . فأرسلَ عثمانُ إلى حفصةَ أن أرسِلي إلينَا بالصُّحُف نَنسَخُها في المصاحِف ثم نرُدُّها إليك . فأرسلَت بها حفصةُ إلى عثمانَ ، فأَمرَ زيدَ بن ثابت وعبدَ اللهِ بن الزُّبير وسعيدَ بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فنَسَخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرَّهطِ القُرَشِيِّين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابت في شيءٍ من القرآنِ فاكتبوه بلسانِ قُريش فإنما نزَلَ بلسانهم ، ففعلوا . حتى إذا نَسخُوا الصحُفَ في المصاحف ردَّ عثمانُ الصحفَ إلى حفصةَ ، فأرسل إلى كل أُفق بمصْحَفٍ ممَّا نسخوا ، وأمَرَ بما سِواهُ من القرآن في كلّ صحيفة أو مصحَفٍ أن يُحرقَ» .

[انظر الحديث : ٣٥٠٦ ، ٤٩٨٤] .

٤٩٨٨ ـ قال ابن شِهاب : وأخبرني خارجةُ بن زيد بن ثابت سمع زيدَ بن ثابت قال : «فقدتُ آية من الأحزاب حين نَسَخنا المصحفَ قد كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالْتمسناها فوجَدناها مَعَ خُزيمةَ بن ثابت الأنصاريّ : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فألحقناها في سورتها في المصْحَفِ» . [انظر الحديث : ٢٨٠٧ ، ٤٠٤٩ ، ٤٦٧٩ ، ٤٧٨٤ ، ٤٩٨٦] .

٤ ـ باب كاتِبِ النبيِّ ﷺ

٤٩٨٩ ـ حدّثنا يحيى بن بُكيرَ حدثَنا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهاب أنَّ ابن السبَّاق قال : «إنَّ زيد بن ثابت قال : أرسلَ إليَّ أبو بكر رضي الله عنه قال : إنك كنتَ تكتُب الوحيَ

لرسولِ الله ﷺ ، فاتَّبع القرآن. فتتبَّعْتُ حتى وجدتُ آخِر سورةِ التوبة آيتين مع أبي خُزيمةَ الأنصاريّ لم أجدِهما مع أحَدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إلى آخرِه». [انظر الحديث: ٢٨٠٧ ، ٤٠٤٩ ، ٤٦٧٩ ، ٤٧٨٤ ، ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٨].

٤٩٩٠ ـ حدّثنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن البَراء قال: «لما نَزَلَت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال النبيُّ ﷺ: ادعُ لي زيداً ولْيَجِيءَ باللَّوحِ والدواةِ والكَتِف ـ أو الكتِف والدوَاةِ ـ ثم قال اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ وخَلف ظهرِ النبيّ ﷺ عَمرو بن أمِّ مكتوم الأعمى فقال: يا رسولَ اللهِ فما تأمرُني فإني رجلٌ ضريرُ البصر ، فنزلَتْ مكانها: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾».

[انظر الحديث: ٢٨٣١ ، ٤٥٩٣ ، ٤٥٩٤].

٥ ـ باب أُنزِل القرآن على سبعةِ أحرُف

٤٩٩١ ـ حدّثنا سعيدُ بنُ عفير قال حدَّثني الليثُ حدَّثني عُقيلٌ عنِ ابن شهاب حدَّثني عُبيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ أَن ابنَ عباس رضي الله عنهما حدَّثه «أن رسولَ الله ﷺ قال: أقرأَني جبريلُ على حرفٍ فَراجعتهُ ، فلم أزَل أستزِيدُه ويزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ».

[انظر الحديث: ٣٢١٩].

٤٩٩٢ ـ حدّثنا سعيدُ بن عُفيرَ قال: حدثني الليث حدثني عُقَيلٌ عنِ ابن شهابٍ قال: حدثني عُروةُ بنِ الزُّبيرِ أن المِسوَرَ بن مَخرمةَ وعبدَ الرحمنِ بن عبدِ القاريِّ حدَّثاه أنهما سمعا عمرَ بن الخطاب يقول: «سمعتُ هِشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرقان في حياةِ رسولِ الله ﷺ ، فاستمعتُ لقراءتهِ فإذا هو يَقرَأُ على حروفٍ كثيرة لم يُقرئنيها رسولُ الله ﷺ ، فكِدتُ أُساورهُ في الصلاة ، فتصبرتُ حتى سلم ، فلببتهُ بردائه فقلتُ: من أقرَأَكَ هذهِ السورةَ التي سمعتكَ تَقرأُ؟ قال: أقرَأَنيها رسولُ الله ﷺ ، فقلت: كذبتَ ، فإنَّ رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غيرِ ما قرأتَ. فانطلقتُ به أقودُه إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ: إني سمعتُ هذا يَقرأ بسورةِ الفرقانِ على حُروفٍ لم تُقرِئنيها. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: أرسِله ، اقرَأْ يا هشام. فقرأَ عليه القراءةَ التي سمعتهُ يَقرأ ، فقال رسول الله ﷺ: كذلكَ أنزلَت. ثم قال: اقرأ يا عمر ، فقرأتُ القِراءةَ التي أقرأني ، فقال رسولُ الله ﷺ: كذلك أنزلَت ، إن هذا القرآنَ أنزِلَ على سبعةِ أحرف ، فاقرؤوا ما تَيسَّر منه». [انظر الحديث: ٢٤١٩].

٦ ـ باب تأليف القرآن

٤٩٩٣ ـ حدّثنا إبراهيمُ بن موسى أخبرنا هشام بن يوسُفَ أنَّ ابن جُرَيج أخبرهم قال: وأخبرَني يوسفُ بن ماهَك: قال: إني عِندَ عائشةَ أمِّ المؤمنين رضي اللهُ عنها إذ جاءها عِراقيّ، فقال: أي الكفن خيرٌ؟ قالت: ويحك وما يضرك، قال: يا أمَّ المؤمنين أريني مُصحفكِ، قالت: لِمَ؟ قال لَعَلّي أؤلف القرآنَ عليه، فإنه يُقرأ غير مؤَلف قالت: وما يَضُرُّكَ أيهُ قرأتَ قبلُ إنما نَزَل أول ما نزل منه سورة من المفَصل فيها ذِكرُ الجنةِ والنار، حتى إذا تاب الناسُ إلى الإسلام نزَلَ الحلالُ والحرامُ، ولو نزل أولَ شيء لا تشربوا الخَمر لقالوا: لا ندَعُ الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنُوا لقالوا: لا نَدَعُ الزِّنى أبداً، لقد نزَل بمكة على محمد ﷺ وإنيِّ لجارِيةٌ أَلْعبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾. وما نَزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عندَه. قال: فأَخْرجت له المصحف، فأَمْلَت عليه آيَ السُّور». [انظر الحديث: ٤٨٧٦].

٤٩٩٤ ـ حدّثنا آدمُ حدثنا شُعبةُ عنْ أبي إسحاقَ قال: سمعتُ عبدَ الرحمن بن يَزيدَ سمعت ابنَ مسعود يقول في بني إسرائيلَ والكهفِ ومريم وطه والأنبياء: إنَّهن من العِتاق الأول، وهُن مِن تِلادي. [انظر الحديث: ٤٧٠٨، ٤٧٣٩].

٤٩٩٥ ـ حدّثنا أبو الوليد حدَّثَنا شُعبة أَنبأَنا أبو إسحاقَ سمعَ البراءَ رضيَ الله عنه قال: تعلمت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قبلَ أن يَقدَمَ النبي ﷺ.

٤٩٩٦ ـ حدّثنا عبدَانُ عن أبي حمزَةَ عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد اللهِ: لقد تَعلمت النَّظائرَ التي كان النبيُّ ﷺ يَقرؤهن اثنين اثنين في كلِّ ركعةٍ فقام عبدُ اللهِ ودخَل معهُ علقمةُ وخرج علقمةُ فسألناه فقال: عشرون سورة من أول المفصل على تَأليف ابن مسعود آخرُهن الْحوَاميم حم الدّخان وعمَّ يَتساءلون. [انظر الحديث: ٧٧٥].

٧ ـ باب كان جِبريلُ يعرضُ القرآنَ على النبيِّ ﷺ

وقال مَسروقٌ: عَن عائشةَ رضي الله عنها عن فاطمةَ عليها السلامُ: «أسرَّ إلـيَّ النبيُّ ﷺ أنَّ جِبريلَ كان يُعارِضني بالقرآن كلَّ سنةٍ، وإنه عَارضني العامَ مرَّتين، ولا أُراهُ إلا حَضَر أجَلي».

٤٩٩٧ ـ حدّثنا يحيى بنُ قَزَعة حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعد عن الزُّهريِّ عن عُبيد اللهِ بن عبدِ الله عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان النبيُّ ﷺ أجوَدَ الناس بالخير، وأجوَدُ ما يكون في

شهر رمضانَ ، لأن جبريلَ كان يَلقاه في كل ليلة في شهر رمضانَ حتى ينسلِخَ ، يعرِض عليه رسولُ اللهِ ﷺ القرآن ، فإذا لقيَهُ جبريلُ كان أجوَدَ بالْخير من الريح المُرسَلة» .

٤٩٩٨ ـ حدّثنا خالدُ بنُ يزيدَ حدَّثنا أبو بكر عن أبي حَصِين عن ذكوان عن أبي هُريرةَ قال: «كان يَعرِضُ على النبيِّ ﷺ القرآن كلَّ عام مرَّةً ، فعرض عليه مرَّتَين في العام الذي قُبِضَ فيه ، وكان يعتكِفُ في كلِّ عامٍ عَشراً ، فاعتكَفَ عِشرين في العام الذي قُبض فيه» .

[انظر الحديث: ٢٠٤٤].

٨ ـ باب القرّاءِ مِن أَصحاب النبيِّ ﷺ

٤٩٩٩ ـ حدّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثنا شعبةُ عن عَمروٍ عن إبراهيمَ عن مسروق: «ذكر عبدُ الله بن عمرٍو عبدَ الله بن مسعود فقال: لا أزالُ أحِبه ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: خُذوا القرآن من أَربعة؛ من عبدِ الله بن مسعود وسَالم ومُعاذ وأبيّ بن كعب» .

[انظر الحديث: ٣٧٥٨ ، ٣٧٦٠ ، ٣٨٠٦ ، ٣٨٠٨].

٥٠٠٠ ـ حدّثنا عُمرُ بن حفص حدَّثنا أَبي حدَّثنا الأعمش حدَّثَنا شقيق بنُ سلَمة قال: «خَطبنَا عبدُ اللهِ بن مسعود فقال: واللهِ لقد أخَذتُ من في رسولِ الله ﷺ بضعاً وسَبعين سورة ، واللهِ لقد عَلم أَصحاب النبي ﷺ أَنِّي من أَعْلَمهم بكتاب اللهِ ، وما أنا بخَيرهم. قال شقيق: فجلَسْت في الحِلقِ أسمعُ ما يقولون فما سمعتُ راداً يقول غيرَ ذلك» .

٥٠٠١ ـ حدّثنا محمدُ بن كثِير أَخبرنا سفيانُ عنِ الأعمش عن إبراهيمَ عن عَلقمةَ قال: «كنَّا بحمص ، فقرأَ ابنُ مسعودٍ سورةَ يوسُفَ ، فقال رجل: ما هكذا أنزِلت ، فقال: قرأتُ على رسولِ الله ﷺ فقال: أَحسَنت ووَجدَ منه رِيحَ الخَمر فقال: أَتَجْمع أن تُكَذِّبَ بكتاب الله وتشربَ الخمر؟ فضربَهُ الحَدَّ» .

٥٠٠٢ ـ حدّثنا عمرُ بن حفص حدثَنا أبي حدَّثنا الأعمشُ حدثَنا مُسْلِمٌ عن مسروقٍ قال: «قال عبدُ اللهِ رضي اللهُ عنه: واللهِ الذي لا إلهَ غيرهُ ، ما أنزِلَت سورةٌ من كتاب الله إلا أنا أَعلمُ أين أنزلَت ، ولا أنزلَت آيةٌ من كتاب الله إلا أنا أَعلم فيمَن أنزِلت ، ولَو أعلمُ أحداً أَعلم منِّي بكتاب الله تبلغُهُ الإبلُ لرَكِبت إليه» .

٥٠٠٣ ـ حدّثنا حفصُ بنُ عُمر حدَّثَنا همامٌ حدَّثَنا قتادةُ قال: «سأَلْت أنسَ بن مالك رضيَ الله عنه: من جمع القرآنَ على عهدِ النبيِّ ﷺ؟ قال: أربعَةٌ كلُّهم من الأنصار أبيُّ بن

كعب ، ومُعاذ بن جَبل ، وزيد بن ثابت؛ وأبو زيد». تابَعَه الفضلُ عن حُسَين بن واقد عن ثُمامةَ عن أَنَس. [انظر الحديث: ٣٨١٠ ، ٣٩٩٦].

٥٠٠٤ ـ حدّثنا مُعَلَّى بن أسد حدَّثَنا عبدُ اللهِ بن المثَنى حدَّثني ثابتٌ البُنانيُّ وثمامَةُ عن **أنس** قال: «مات النبي ﷺ ولم يَجمع القرآنَ غيرُ أربعة: أبو الدرداء ، ومُعاذُ بن جَبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد. قال: ونحنُ ورثناه». [انظر الحديث: ٣٨١٠ ، ٣٩٩٦ ، ٥٠٠٣].

٥٠٠٥ ـ حدّثنا صدَقَةُ بن الفضلِ أخبرَنا يحيى عن سُفيانَ عن حَبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبير عن **ابن عباس** قال: «قال عُمر: أُبَيٌّ أَقرَؤنا ، وإنّا لنَدَع من لحنِ أُبَيٍّ وأُبيٌّ يقولُ أَخذتهُ مِن في رسُول الله ﷺ فلا أتركه لشيءٍ ، قال الله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾». [انظر الحديث: ٤٤٨١].

٩ ـ باب فضل فاتِحَة الكِتاب

٥٠٠٦ ـ حدّثنا عَليٌّ بن عبدِ الله حدَّثَنا يحيى بن سعيد حدَّثنا شعبةُ قال حدَّثني خُبيبُ بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصِم عن **أبي سعيد بن المعلَّى** قال: «كنت أُصَلِّي ، فدَعاني النبيُّ ﷺ فلم أجِبه ، قُلت: يا رسول الله إني كنت أصلِّي ، قال: ألم يقل اللهُ ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾؟ ثم قال: ألا أعلِّمك أعظمَ سورة في القرآن قبل أن تخرُجَ مِنَ المسجدِ؟ فأخذَ بيدِي ، فلما أردنا أن نخرُجَ قلت: يا رسولَ اللهِ ، إنك قلتَ: لأعلمنَّك أعظم سورة في القرآن، قال: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أوتيتهُ».

[انظر الحديث: ٤٤٧٤ ، ٤٦٤٧ ، ٤٧٠٣].

٥٠٠٧ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنّى حدَّثَنا وهبٌ حدَّثنا هِشامٌ عن محمدٍ عن مَعبَد عن **أبي سعيد الخُدري** قال: «كنا في مَسيرٍ لَنا ، فنزلْنا ، فجاءَتْ جاريةٌ فقالت إنَّ سيدَ الحيِّ سليم ، وإنَّ نفرَنا غُيَّبٌ ، فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبِنُهُ برُقيَةٍ ، فرَقاه فبَرَأ ، فأَمَر لنا بثلاثين شاةً وسقانا لبَناً. فلما رجع قلنا له أَكنتَ تُحسن رُقيةً أو كنتَ ترقي؟ قال: لا ، ما رَقيتُ إلا بأُمِّ الكتاب. قلنا: لا تُحدِثوا شيئاً حتى نأتيَ أو نسأَلَ النبيَّ ﷺ فلما قدِمنا المدينةَ ذكرْناهُ للنبيِّ ﷺ فقال: وما كان يُدريه أنها رُقية؟ اقسموا واضربوا لي بسهْم».

وقال أبو معمر: حدَّثنا عبدُ الوارث حدَّثنا هشامٌ حدَّثنا محمدُ بن سِيرين حدثنَا مَعبد بن سيرين عن **أبي سعيد الخُدْريّ** بهذا. [انظر الحديث: ٢٢٧٦].

١٠ ـ باب فضلِ سورة البَقرة

٥٠٠٨ ـ حدّثنا محمدُ بن كثير أخبرنا شعبةُ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عبد الرحمن عن أبي مسعودٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «من قرأ بالآيتَين . . . ». [انظر الحديث: ٤٠٠٨].

٥٠٠٩ ـ حدّثنا أبو نُعيم حدّثنا سفيانُ عن منصور عن إبراهيمَ عن عبدِ الرحمن بن يزيدَ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن قرأ بالآيتين من آخِر سورة البقرة في ليلةٍ كفَتاه». [انظر الحديث: ٤٠٠٨، ٥٠٠٨].

٥٠١٠ ـ وقال عثمانُ بن الهيثم حدَّثَنا عوفٌ عن محمدِ بن سِيرينَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: «وكلنِي رسولُ اللهِ ﷺ بحفْظِ زكاةِ رمضان، فأتاني آتٍ فجعلَ يَحثُو مِن الطعام، فأَخذتهُ فقلتُ: لأرفَعنَّك إلى رسولِ اللهِ ﷺ . . فقصَّ الحديث، فقال: إذا أوَيتَ إلى فِراشِك فاقرأ آيةَ الكُرسيِّ لم يزَل معك من اللهِ حافِظ ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبح. فقال النبيُّ ﷺ: صدَقَك وهو كذُوب، ذاكَ شيطان». [انظر الحديث: ٢٣١١، ٣٢٧٥].

١١ ـ باب فضل الكهْفِ

٥٠١١ ـ حدّثنا عَمرو بن خالد حدَّثنا زُهَير حدَّثنا أبو إسحاقَ عن البَراء قال: «كان رجلٌ يقرأُ سورةَ الكهْفِ، وإلى جانبه حِصانٌ مَرْبوطٌ بِشَطَنَين، فتغَشَّتهُ سحابةٌ، فجعَلَتْ تدنو وتدنو، وجعَلَ فرسُهُ يَنفِر. فلما أصبح أتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: تلك السكِينَةُ تَنزَّلت بالقرآن». [انظر الحديث: ٣٦١٤، ٤٨٣٩].

١٢ ـ باب فضل سورةِ الفتح

٥٠١٢ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدثني مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن أبيه: «أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَسيرُ في بعضِ أسفاره، وعمرُ بن الخطاب يسيرُ معه ليلاً، فسأله عُمرُ عن شيء فلم يُجبه رسولُ اللهِ ﷺ، ثم سأَله فلم يُجبه، ثم سأله فلم يجبهُ. فقال عُمر: ثِكلَتك أمُّكَ نزَرتَ رسولَ الله ﷺ ثلاث مراتٍ كلَّ ذلك لا يُجِيبَك. قال عُمر: فحرَّكتُ بَعيري حتى كنت أَمام الناس، وخشيتُ أن ينزل فيَّ قرآن، فما نَشِبتُ أن سمعتُ صارخاً يَصرُخ، قال: فقلت: لقد خشيتُ أن يكونَ نزَل فيَّ قرآنٌ، قال: فجئتُ رسولَ الله ﷺ فسلمتُ عليه فقال: لقد أُنزلت عَليَّ الليلةَ سورةٌ لهيَ أَحبُّ إليَّ مما طلعَت عليه الشمسُ، ثم قرأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾».

[انظر الحديث: ٤١٧٧، ٤٨٣٣].

١٣ ـ باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فيه عَمرةُ عن عائشة عن النبي ﷺ

٥٠١٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن عبد الرحمن بن عبدِ اللهِ بن عبد الرحمن بن أبي صعصَعَةَ عن أبيه عن أبي سعيد الخُدري: «أنَّ رجلاً سمع رجُلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها، فلما أصبح جاءَ إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلِك له ـ وكأنَّ الرجُلَ يتقالُّها ـ فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيدهِ إنها لتعدِل ثُلُثَ القرآن».

[الحديث ٥٠١٣ طرفاه في: ٦٦٤٣، ٧٣٧٤].

٥٠١٤ ـ وزاد أبو معمَر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعصَعةَ عن أبيه عن أبي سعيد الخُدريّ أخبرَني أخي قتادةُ بن النُّعمان «أنَّ رجلاً قام في زمَن النبي ﷺ يقرأ منَ السَّحر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يزيد عليها، فلما أصبَحنا أتى الرجلُ النبيَّ ﷺ... نحوَهُ».

٥٠١٥ ـ حدّثنا عُمرُ بن حفصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعمشُ حدثنا إبراهيمُ والضَّحَّاك المشرقيُّ عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: «قال النبيُّ ﷺ لأصحابهِ: أَيعجِزُ أحدُكم أن يقرَأَ ثلثَ القرآن في ليلة؟ فشقَّ ذلك عليهم وقالوا: أَيُّنا يطيقُ ذلك يا رسولَ الله؟ فقال: اللهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ثلث القرآنِ» قال الفَرَبري: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم ورّاقَ أبي عبدِ الله يقول: قال أبو عبدِ الله: عن إبراهيمَ مُرسَلٌ، وعَن الضحاك المشرقي مُسنَدٌ.

١٤ ـ باب فضل المعَوِّذات

٥٠١٦ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسُفَ أخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عُروَةَ عن عائشة رضي الله عنها «أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا اشتكىٰ يقرأ على نفسه بالمعوِّذات ويَنفُثُ، فلما اشتدَّ وجَعُه كنت أَقرأُ عليه وأَمسَحُ بيَدِه رجاء بركَتها». [انظر الحديث: ٤٤٣٩].

٥٠١٧ ـ حدّثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا المفَضل بن فَضالة عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروَة عن عائشةَ «أن النبي ﷺ كان إذا أَوَى إلى فِراشِهِ كل ليلةٍ جمع كَفيه ثم نفثَ فيهما فقرأَ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جَسَدِه، يَبدَأ بهما على رأسهِ ووجهه وما أَقبلَ من جسده، يفعلُ ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ». [الحديث ٥٠١٧ ـ طرفاه في: ٥٧٤٨، ٦٣١٩].

١٥ ـ باب نزُول السكِينَة والملائكة عند قِراءَةِ القرآن

٥٠١٨ ـ وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمدِ بن إبراهيمَ عن أُسَيْد بن حُضَير قال:

«بينما هو يقرأ من الليل سورةَ البقرَةَ وفَرَسه مَربوط عنده إذ جالَتِ الفَرس ، فسكَتَ فسكنَتْ ، فقرأ فجالت الفرس ، فسكت وسكت الفرس ، ثم قرأ فجالتِ الفَرس فانصرَف ، وكان ابنهُ يحيى قريباً منها فأشفق أن تُصيبه ، فلما اجْتَرَّهُ رفَع رأسَه إلى السماء حتَّى ما يراها ، فلما أَصبح حدَّث النبيَّ ﷺ فقال له : اقرأ يابنَ حُضَير ، اقرأ يابن حضير . قال : فأشفَقت يا رسولَ الله أن تَطأَ يحيى ، وكان منها قريباً ، فرفَعتُ رأسي فانصرَفتُ إليه ، فرفعتُ رأسي إلى السَّماءِ ، فإذا مثلُ الظلة فيها أمثالُ المصابيح ، فخرجتُ حتى لا أَراها ، قال : وتَدري ما ذاك؟ قال : لا ، قال : تلكَ الملائكةُ دَنتِ لصوتك ، ولَوْ قَرأتَ لأصبَحَتْ ينْظر الناسُ إليها ، لا تتواريَ منهم» .

قال ابن الهادِ : وحدَّثني هذا الحديث عبدُ الله بنُ خبَّاب عن أبي سعيد الخُدْرَيِّ عن أسيد بن حُضَير .

١٦ ـ باب مَن قال لم يترُكِ النبيُّ ﷺ إلا ما بين الدَّفَّتين

٥٠١٩ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيد حدَّثنا سفيانُ عن عبد العزيز بن رُفَيع قال : «دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال له شداد بن مَعقل : أَتَرَكَ النبيُّ ﷺ من شيء؟ قال : ما تَرَكَ إلا ما بين الدَّفتَين . قال : ودخلنا على محمد بن الحنَفية فسأَلْناه ، فقال : ما ترك إلا ما بين الدَّفَّتَيْن» .

١٧ ـ باب فضل القرآن على سائر الكلام

٥٠٢٠ ـ حدّثنا هُدْبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادةُ حدثنا أَنَسُ بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبيِّ ﷺ قال : «مَثلُ الذي يقرأ القرآن كالأترُجةِ طعْمُها طيِّب ، وريحُها طيِّب ، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمُها طيِّب ولا ريحَ فيها . ومثل الفاجرِ الذي يقرأ القرآن ، كمثل الريحَانةِ ، رِيحها طيِّب وطعمها مرٌّ ، ومثلُ الفاجر الذي لا يقرأ القرآن ، كمثلِ الحنظَلةِ طعمُها مُرٌّ ، ولا رِيح لها» . [الحديث ٥٠٢٠ ـ أطرافه في : ٥٠٥٩ ، ٥٤٢٧ ، ٧٥٦٠] .

٥٠٢١ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ عن يحيى عن سُفيانَ حدثني عبدُ الله بن دينار قال : سمعت ابنَ عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «إنما أجلُكم في أجلِ من خَلاَ من الأمم ، كما بين صلاةِ العَصر ومَغْرب الشمس ، ومثلكم ومثلُ اليهودِ والنصارى ، كمثَل رجُلٍ استَعملَ عُمالاً ، فقال : من يعملُ لي إلى نصفِ النهار عَلى قيراطٍ قيراط؟ فعمَلت اليهودُ ، فقال : مَنْ يعمل لي من نصفِ النهار إلى العصر؟ فعملت النصارى ، ثم أنتم تعملونَ من العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطَين ، قالوا : نحن أكثرُ عملاً وأقَلُّ عطَاءً ، قال : هل ظلمتُكم مِن حقكُم؟ قالوا : لا . قال : فذاك فضلي أوتِيه من شئتُ» . [انظر الحديث : ٥٥٧ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ ، ٣٤٥٩] .

١٨ ـ باب الوَصاةِ بكتاب الله عزَّ وجلَّ

٥٠٢٢ ـ حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا مالكُ بن مِغْول حدَّثَنا طلْحةُ قال: «سألْتُ عبدَ الله بن أبي أوفَى آوصَىٰ النبيُّ ﷺ؟ فقال: لا ، فقلت: كيف كتب علىَ الناس الوَصيَّة ، أُمِرُوا بها ولم يُوصِ؟ قال: أوصىٰ بكتاب الله». [انظر الحديث: ٢٧٤٠ ، ٤٤٦٠].

١٩ ـ باب مَن لم يتغنَّ بالقُرآن ، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾

٥٠٢٣ ـ حدّثنا يحيى بن بُكير قال: حدثني الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال: أخبرَني أبو سلمةَ بنُ عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: «قال رسولُ الله ﷺ: لَم يأذَنِ الله لشيء ما أَذنَ لنبيّ أنَّ يتغنى بالقرآن. وقال صاحِبٌ له: يُريد يَجهَرُ به».

[الحديث ٥٠٢٣ ـ أطرافه في: ٥٠٢٤ ، ٧٤٨٢ ، ٧٥٤٤].

٥٠٢٤ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدثَنا سُفيانُ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «ما أَذن الله لشيء ما أَذنَ للنبيِّ أن يتغنَّى بالقرآن» ، قال سُفيان: تفسيرهُ: يستَغني به. [انظر الحديث: ٥٠٢٣].

٢٠ ـ باب اغتباطِ صاحب القرآن

٥٠٢٥ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهري قال: حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا حَسَد إلا على اثنتَين: رجل آتاه الله الكِتابَ وقام به آناءَ الليل ، ورجل أعطاهُ اللهُ مالاً فهوَ يَتصدَّقُ به آناءَ الليل وآناء النهار». [الحديث ٥٠٢٥ ـ طرفه في: ٧٥٢٩].

٥٠٢٦ ـ حدّثنا عليُّ بن إبراهيمَ حدَّثَنا رَوحٌ حدَّثَنا شعبةُ عن سليمانَ قال: سمعتُ ذَكوانَ عن أبي هريرة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا حسدَ إلاّ في اثنتين: رجلٍ علمهُ الله القرآنَ فهوَ يَتلوهُ آناءَ الليل وآناءَ النهار ، فسمعَهُ جارٌ له فقال: ليتَني أُوتيتُ مثلما أُوتيَ فلان ، فعملتُ مثلَ ما يَعمل. ورجلٌ آتاهُ الله مالاً فهوَ يُهلِكه في الحقّ ، فقال رجلٌ: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أُوتيَ فلان ، فعملتُ مثلَ ما يَعمل». [الحديث ٥٠٢٦ ـ طرفاه في: ٧٢٣٢ ، ٧٥٢٨].

٢١ ـ باب خيرُكم مَن تَعلمَ القرآنَ وعلمه

٥٠٢٧ ـ حدّثنا حجَّاجُ بن مِنهال حدثَنا شعبة قال: أخبرني علقَمةُ بن مَرْثد سمعت سعدَ بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن عثمان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«خيرُكم من تعلم القرآن وعلمهُ. قال: وأَقرأَ أَبو عبد الرحمن في إمْرةِ عُثمانَ حتى كان الحجَّاج ، قال: وذاك الذي أَقعدني مَقعَدِي هذا». [الحديث ٥٠٢٧ ـ طرفه في: ٥٠٢٨].

٥٠٢٨ - حدّثنا أبو نُعيم حدَّثنا سفيانُ عن علقمة بن مَرثد عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن عثمانَ بن عفان رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أفضلكم من تعلم القرآنَ وعلمه». [انظر الحديث: ٥٠٢٧].

٥٠٢٩ - حدّثنا عمرو بن عَون حدثَنا حمادٌ عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: «أَتَتِ النبيَّ ﷺ امرأَة فقالت إنها قد وهَبَت نفسها لله ولرسولهِ ﷺ. فقال: مالي في النساء من حاجة ، فقال رجل: زَوِّجْنيها ، قال: أعطها ثوباً ، قال: لا أجِد ، قال: أَعطِها ولو خاتماً من حديد. فاعتلَّ له ، فقال: ما معك مِن القرآنِ؟ قال: كذا وكذا ، قال: فقد زوجْتكَها بما معك من القرآن». [انظر الحديث: ٢٣١٠].

٢٢ ـ باب القراءةِ عن ظهْرِ القَلب

٥٠٣٠ - حدّثنا قُتيبةُ بن سعيد حدثَنا يعقوبُ بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهلِ بن سعد: «أنَّ امرأةً جاءت رسولَ اللهِ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله جئت لأهَبَ لك نفسي. فنظر إليها رسولُ الله ﷺ فصَعد النظر إليها وصوبه ، ثمَّ طَأطأ رأسَهُ. فلما رأَتِ المرأَة أنه لم يقض فيها شيئاً جَلَسَتْ. فقام رجلٌ من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزَوِّجْنيها. فقال له: هل عندكَ من شيء؟ فقال: لا والله يا رسولَ الله. قال: اذهب إلى أهْلِكَ فانظر هل تَجِد شيئاً. فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسولَ الله ، ما وجَدت شيئاً. قال: انظر ولو خاتماً من حديد. فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ، ولكن هذا إزارِي. قال سهل: ماله رداءٌ فلها نصفُه. فقال رسولُ الله ﷺ: ما تَصنَع بإزارِك؟ إن لَبِسْتَه لم يكن عليها منه شيءٌ ، وإن لَبِسَتْهُ لم يكن عليك شيءٌ ، فجلس الرجلُ حتى طال مجلِسُه ، ثم قام ، فرآهُ رسولُ الله ﷺ مولِّياً ، فأمر به فَدُعِيَ. فلما جاء قال: ماذا معك منَ القرآن؟ قال: معي سورَةُ كذا وسورة كذا وسورة كذا عدَّها. قال: أَتقرؤُهنَّ عن ظهرِ قلبِك؟ قال: نعم. قال: اذهب ، فقد ملَّكْتُكَهَا بما معك من القرآن». [انظر الحديث: ٢٣١٠ ، ٥٠٢٩].

٢٣ ـ باب استِذكارِ القرآن وتعاهُدِه

٥٠٣١ - حدّثنا عبدُ الله بن يوسُفَ أخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابن عُمر رضي الله عنهما أنَّ

رسولَ الله ﷺ قال: «إنما مثلَ صاحبِ القرآن كمثل صاحب الإبل المعقَّلة ، إن عاهدَ عليها أمسكها ، وإن أطلَقها ذهبَتْ».

٥٠٣٢ ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعَرة حدَّثنا شعبة عن منصورٍ عن أبي وائل عن عبد الله قال: «قال النبيُّ ﷺ: بِئسَ ما لأحَدِهم أن يقول نسيت آية كَيتَ وكيتَ بل نُسيَ ، واستَذكرُوا القرآنَ فإنهُ أشدُّ تَفَصِّياً من صُدور الرِّجال منَ النَّعَم». [الحديث ٥٠٣٢ ـ طرفه في: ٥٠٣٩].

حدّثنا عثمانُ حدَّثنا جريرٌ عَن منصور مثله. تابعهَ بِشرٌ عن ابن المبارك عن شعبة. وتابَعه ابنُ جريج عن عَبدةَ عن شقيقٍ سمعتُ عبدَ اللهِ سمعت النبيَّ ﷺ.

٥٠٣٣ ـ حدّثنا محمدُ بن العَلاء حدَّثنا أبو أُسامة عن بُرَيدٍ عن أبي بُرْدة عن أبي موسى عن النبيِّ ﷺ قال: «تعاهَدوا القرآن ، فَوالذي نفسي بيده لهوَ أَشدُّ تفصياً من الإبل في عُقلها».

٢٤ ـ باب القراءَةِ على الدابةِ

٥٠٣٤ ـ حدّثنا حجَّاجُ بن منهال حدَّثنا شعبةُ قال: أخبرني أَبو إياسٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بن مُغَفل قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم فتحِ مكة وهو يقرأُ على راحِلَتِه سورة الفتح».

[انظر الحديث: ٤٢٨١ ، ٤٨٣٥].

٢٥ ـ باب تَعليم الصِّبيانِ للقرآنِ

٥٠٣٥ ـ حدّثني موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو عَوانة عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جُبير قال: «إنَّ الذي تَدْعونه المفَصلَ هو المُحكم. قال: وقال ابن عبَّاس: تُوُفي رسولُ الله ﷺ وأنا ابنُ عشرِ سنين وقد قرأْتُ المحكَم». [الحديث ٥٠٣٥ ـ طرفه في: ٥٠٣٦].

٥٠٣٦ ـ حدّثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ حدَّثنا هشيمٌ أخبرَنا أَبو بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: «جمعتُ المحكم في عهدِ رسولِ الله ﷺ. فقلتُ له: وما المحكم؟ قال: المفَصل». [انظر الحديث: ٥٠٣٥].

٢٦ ـ باب نِسيانِ القرآن وهل يقول نَسيتُ آيةً كذا وكذا؟ وقولِ الله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾

٥٠٣٧ ـ حدّثنا رَبيعُ بن يحيى حدَّثنا زائدةُ حدَّثنا هشامٌ عن عُروَة عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: «سمعَ النبيُّ ﷺ رجُلاً يَقرأُ في المسجد فقال: يَرحَمُه الله ، لقد أَذكرني كذا وكذا آيةً من سورة كذا».

حدّثنا محمدُ بن عُبَيد بن مَيمونٍ حدَّثنا عيسى عن هِشام وقال: أَسقطتهنَّ من سورة كذا. تابعهَ عليُّ بن مسهرٍ وعبدَة عن هشام. [انظر الحديث: ٢٦٥٥].

٥٠٣٨ ـ حدّثنا أحمدُ بن أبي رجاء حدَّثنا أبو أسامة عن هِشام بن عُروة عن أبيه عن عائشةَ قالت: «سمعَ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً يقرأُ في سورةٍ بالليل فقال: يَرحمه الله، لقد أَذكرني آية كذا وكذا كنتُ أُنسيتها من سورة كذا وكذا». [انظر الحديث: ٢٦٥٥، ٥٠٣٧].

٥٠٣٩ ـ حدّثنا أبو نُعيم حدثنا سُفيانُ عن منصور عن أبي وائل عن عبدِ الله قال: «قال النبيُّ ﷺ: بئس ما لأحَدِهم يقولَ: نسيت آية كَيت وكيت، بل هو نُسيَ». [انظر الحديث: ٥٠٣٢].

٢٧ ـ باب مَن لم يَرَ بأساً أن يقولَ: سورة البَقَرة وسورة كذا وكذا

٥٠٤٠ ـ حدّثنا عمر بن حفصٍ حدثنا أَبي حدثنا الأعمشُ قال: حدثني إبراهيم عن علقمةَ وعبدِ الرحمنِ بن يزيدَ عن أبي مسعود الأنصاريِّ قال: «قال النبيُّ ﷺ: الآيتانِ من آخرِ سورةِ البقرة من قرأ بهما في ليلةٍ كفتَاه». [انظر الحديث: ٤٠٠٨، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩].

٥٠٤١ ـ حدّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال: أخبرني عروةُ بن الزُّبير عن حديث المِسْوَر بن مَخرَمةَ وعبدِ الرحمن بن عبدٍ القاريِّ أنهما: «سمعا عمرَ بن الخطاب يقول: سمعت هشامَ بن حكيم بن حِزام يقرأ سورةَ الفرقانِ في حياة رسولِ الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هوَ يَقرؤها على حروفٍ كثيرة لم يقرئنيها رسولُ الله ﷺ، فكدتُ أُساورهُ في الصلاة، فانتظرتهُ حتّى سلم فلبَبته فقلتُ: مَن أقرأكَ هذهِ السورة التي سمعتكَ تقرأ. قال: أقرأَنيها رسولُ اللهِ ﷺ. فقلتُ له: كذبتَ. فوالله إنَّ رسولَ الله ﷺ لهوَ أقرأَني هذه السورةَ التي سمعتكَ. فانطَلقتُ بهِ إلى رسول الله ﷺ أقودُهُ، فقلت: يا رسولَ الله، إني سمعت هذا يَقرأ سورةَ الفرقان على حروفٍ لم تُقرِئنِيها، وإنكَ أقرَأتني سورةَ الفرقان. فقال: يا هشامُ اقرَأها، فقرأَها القراءةَ التي سمعتهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: هكذا أُنزِلت. ثم قال: اقرأ يا عمرُ، فقرَأتها التي أقرَأنيها، فقال رسولُ الله ﷺ: هكذا أنزِلت. ثم قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ القرآن أنزِلَ على سبعةِ أحرُف، فاقرَؤُوا ما تيسَّر منه». [انظر الحديث: ٢٤١٩، ٤٩٩٢].

٥٠٤٢ ـ حدّثنا بِشرُ بن آدمَ أخبرَنا عليُّ بن مسهِر أخبرنا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سمع النبيُّ ﷺ قارئاً يقرَأ من الليل في المسجد، فقال: يَرحمهُ الله، لقد أذكرَني كذا وكذا آيةً أسقطتُها من سورةِ كذا وكذا». [انظر الحديث: ٢٦٥٥، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨].

٢٨ ـ باب الترتيل في القراءةِ ، وقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ وما يُكرَهُ أن يهذَّ كهذِّ الشِّعر

﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ : يُفصل . قال ابنُ عباس ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ : فصلْناه .

٥٠٤٣ ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ حدَّثنا مَهديُّ بنَ ميمونٍ حدثنا واصلٌ عن أبي وائل عن عبد الله قال: «غَدونا على عبدِ الله ، فقال رجلٌ: قرأتُ المفصل البارحة ، فقال: هَذّاً كهذِّ الشِّعر ، إنا قد سمعنا القراءةَ ، وإني لأحفظُ القُرَناءَ التي كان يَقرأُ بهنَّ النبيُّ ﷺ: ثماني عَشرةَ سورةً من المفصل وسُورتَين من آل حم» . [انظر الحديث: ٧٧٥ ، ٤٩٩٦].

٥٠٤٤ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا جريرٌ عن موسى بن أبي عائشةَ عن سعيد عن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ عليه جبريلُ بالوَحي ، وكان مما يحرِّكُ به لسانَهُ وشَفَتيه ، فيشتدُّ عليه ، وكان يُعرَفُ منه ، فأنزلَ اللهُ الآيةَ التي في ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ فإنَّ علينا أن نَجمعه في صدرك وقُرآنه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ فإذا أنزلناه فاستمع ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ قال: إن علينا أن نبيِّنه بلسانك . قال: وكان إذا أتاهُ جبريلُ أطرَقَ ، فإذا ذهبَ قرأهُ كما وعدَهُ الله» . [انظر الحديث: ٥ ، ٤٩٢٧ ، ٤٩٢٨ ، ٤٩٢٩].

٢٩ ـ باب مدِّ القِراءة

٥٠٤٥ ـ حدّثنا مسلمُ بن إبراهيمَ حدَّثنا جرير بن حازمٍ الأزديُّ حدثنا قتادة قال: «سألتُ أنسَ بن مالكٍ عن قِراءةِ النبيِّ ﷺ فقال: كان يَمُدُّ مَداً» . [الحديث ٥٠٤٥ ـ طرفه في: ٥٠٤٦].

٥٠٤٦ ـ حدّثنا عمرُو بن عاصم حدَّثنا همامٌ عن قتادةَ قال: «سُئلَ أنسٌ: كيف كانت قراءةُ النبيِّ ﷺ؟ فقال: كانت مَدّاً . ثم قرأ بسم الله الرحمنِ الرحيم يَمدُّ ببسم الله ، ويمدُّ بالرحمن ، ويمدُّ بالرحيم» . [انظر الحديث: ٥٠٤٥].

٣٠ ـ باب الترجيع

٥٠٤٧ ـ حدّثنا آدمُ بن أبي إياس حدَّثنا شعبةُ حدثنا أبو إياس قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بن مُغفَّل قال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ يقرأ وهو على ناقته ـ أو جملهِ ـ وهي تسيرُ به وهو يقرأ سورةَ الفتح ـ أو من سورة الفتح ـ قراءةً ليِّنة يقرأ وهو يرَجِّع» . [انظر الحديث: ٤٢٨١ ، ٤٨٣٥ ، ٥٠٣٤].

٣١ ـ باب حُسْن الصوتِ بالقراءةِ للقرآن

٥٠٤٨ ـ حدّثنا محمدُ بن خَلَفٍ أبو بكرٍ حدَّثنا أبو يحيى الحِمّاني حدَّثنا بُرَيدُ بن عبد الله بن أبي بُردةَ عن جدّهِ أبي بُردةَ عن أبي موسى رضي الله عنه: «أن النبيَّ ﷺ قال له: يا أبا موسى، لقد أوتيتَ مِزماراً من مزامير آل داود».

٣٢ ـ باب من أحبَّ أن يَستمعَ القرآن من غيره

٥٠٤٩ ـ حدّثنا عمرُ بن حفصِ بن غِياث حدَّثنا أبي عنِ الأعمش قال: حدَّثني إبراهيمُ عن عَبيدةَ عن عبد الله رضي الله عنه قال: «قال لي النبيُّ ﷺ اقرأ عليَّ القرآن. قلت: آقرأ عليك وعليك أنزِل؟ قال: إني أحب أن أَسمعَهُ من غيري». [انظر الحديث: ٤٥٨٢].

٣٣ ـ باب قولِ المقرِئ للقارىء: حَسبْك

٥٠٥٠ ـ حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدثنا سفيانُ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن عَبيدةَ عن عبد الله بن مسعود قال: «قال لي النبيُّ ﷺ اقرأ عليَّ، قلتُ: يا رسول الله آقرأ عليكَ وعليكَ أنزل؟ قال: نعم، فقرأتُ سورة النساءِ حتى أَتيتُ على هذه الآيةِ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: حسبك الآن، فالْتَفتُّ إليه، فإذا عيناه تَذرفان».

[انظر الحديث: ٤٥٨٢، ٥٠٤٩].

٣٤ ـ باب في كم يُقرأ القرآنُ؟ وقولُ الله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾

٥٠٥١ ـ حدّثنا عليٌّ حدَّثنا سُفيانُ قال لي ابنُ شُبْرمة: نظرتُ كم يكفي الرجُلَ من القرآن، فلم أجِدْ سورة أقلَّ من ثلاثِ آياتٍ، فقلت: لا ينْبَغي لأحَدٍ أن يقرأَ أقلَّ من ثلاث آيات. قال عليٌّ: حدثنا سُفيان أخبرنا منصورٌ عن إبراهيمَ عن عبد الرحمنِ بن يزيدَ أخبرهُ علقَمة عن أبي مسعُودٍ ولقيته وهو يطوف بالبيتِ، فذكر قول النبيِّ ﷺ: «إنَّه من قرأ بالآيَتين مِن آخِر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاهُ». [انظر الحديث: ٤٠٠٨، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠].

٥٠٥٢ ـ حدّثنا موسى حدَّثنا أبو عَوانةَ عن مُغيرةَ عن مُجاهدٍ عن عبدِ الله بنِ عمرو قال: «أنكَحَني أبي امرأةً ذاتَ حَسَب، فكان يتعاهَدُ كَنَّتَهُ فيسألها عن بَعلها، فتقول: نعمَ الرجُلُ من رجل، لم يطأ لنا فِراشاً ولم يُفتِّشْ لنا كَنَفاً مُنذ أَتيناه. فلما طال ذلك عليه ذكر للنبيِّ ﷺ، فقال: الْقني به فلَقِيته بَعدُ، فقال: كيف تصوم؟ قلت: أصوم كل يَوم. قال: وكيف تختم؟ قلت: كل ليلةٍ. قال: صُم في كلِّ شهر ثلاثةً واقرأ القرآن في كل شهر. قال: قلتُ: أُطيقُ أكثرَ

من ذلك ، قال: صُم ثلاثةَ أيام في الجمعة. قال: قلت: أطِيقُ أكثرَ من ذلك. قال: أفطر يومَين. وصُم يوماً. قال: قلت: أطِيقُ أكثر من ذلك ، قال صُم أَفضَل الصوم صوْم داود ، صيامَ يومٍ وإفطارَ يوم ، واقرأْ في كلِّ سبع ليالٍ مرَّةً. فلَيتَني قبلتُ رُخْصةَ رسولِ الله ﷺ ، وذاكَ أَنِّي كبرتُ وضَعُفت فكان يَقرأ على بعض أهله السُّبعَ من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يَعرضه من النهار ليكونَ أخَفَّ عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوَّى أفطَرَ أياماً وأحصى وصام مِثلَهُن ، كراهيةَ أَن يَتركَ شيئاً فارقَ النبيَّ ﷺ عليه». قال أبو عبد الله: وقال بعضُهمُ: في ثلاثٍ أو في سَبعٍ وأكثرهم على سَبع. [انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠].

٥٠٥٣ ـ حدّثنا سعدُ بن حَفص حدَّثَنا شيبانُ عن يحيى عن محمدِ بن عبد الرحمن عن أبي سلَمَة عن عبد الله بنَ عَمرو قال: «قال لي النبيُّ ﷺ: في كم تقرأ القرآنَ»؟

[انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢].

٥٠٥٤ ـ حدّثني إسحاقُ أخبرنا عُبيدُ الله بن موسى عن شيبانَ عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زُهرةَ عن أبي سلَمةَ ـ قال: وَأَحسبُني قال: سمعتُ أنا مِن أبي سلَمةَ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسولُ الله ﷺ: اقرأ القرآن في شهر ، قلتُ: إني أجد قوَّة ، حتى قال: فاقرأهُ في سَبعٍ ولا تزِد على ذلك».

[انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣].

٣٥ ـ باب البكاء عند قِراءةِ القرآن

٥٠٥٥ ـ حدّثنا صدقَةُ أخبرَنا يحيى عن سفيانَ عن سُليمان عن إبراهيمَ عن عَبيدةَ عن عبدِ الله. قال يحيى: بعضُ الحديث عن عَمرو بن مرَّةَ: «قال لي النبيُّ ﷺ». حدَّثَنا مُسددٌ عن يحيى عن سفيانَ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن عَبيدةَ عن عبدِ الله. قال الأعمش: وبعضُ الحديثِ حدَّثني عمرو بن مُرَّة عن إبراهيم وعن أبيه عن أبي الضُّحَى عن عبد الله قال: «قال رسولُ الله ﷺ: اقرأ عليَّ ، قال: قُلتُ: آقرأُ عليك وعليكَ أنزِلَ؟ قال: إني أَشتهي أن أَسمعَه من غيرِي ، قال: فقرأْتُ النساء حتى إذا بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ قال لي: كفَّ ، أو أمسكْ. فرأيت عَينَيْه تذرِفان».

[انظر الحديث: ٤٥٨٢، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠].

٥٠٥٦ ـ حدّثنا قيسُ بنُ حفص حدَّثنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا الأعمشُ عن إبراهيمَ عَن عَبيدةَ السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «قال لي النبيُّ ﷺ: اقرأْ عليَّ، قلت: أَقرأُ عليك وعليك أُنزل؟ قال: إنِّي أحِبُّ أن أسمعَه من غيري».

[انظر الحديث: ٤٥٨٢، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥].

٣٦ ـ باب إثم من راءى بقراءَةِ القرآن، أوْ تأكلَ به، أو فَجَر به

٥٠٥٧ ـ حدّثنا محمدُ بن كثير أخبرنا سُفيانُ حدَّثنا الأعمشُ عن خَيثمةَ عن سويد بن غفلَة قال: قال علي رضي الله عنه: «سمعت النبيَّ ﷺ يقول: يأتي في آخِرِ الزَّمان قَوم حُدَثاءُ الأسنان، سُفَهَاء الأحلام، يقولون من خَيرِ قول البريَّة، يَمرُقون منَ الإسلام كما يمرُقُ السَّهْمُ من الرمِية، لا يجاوزُ إيمانُهم حنَاجرَهم، فأينما لقيتُموهم فاقتُلوُهم، فإنَ قَتلَهم أجْرٌ لِمن قَتَلَهم يومَ القيامَةِ». [انظر الحديث: ٣٦١١].

٥٠٥٨ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسُفَ أخبرنا مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ عن محمد بن إبراهيمَ بن الحارثِ التيمِيَّ عن أبي سلَمَة بن عبد الرحمن عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه أنه قال: «سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول يَخْرُج فيكم قومٌ تحقرون صلاتَكم مع صلاتهم، وصيامَكم مع صيامهم، وعملكم مع عَملِهم؛ ويقرَؤُون القرآن لا يُجاوز حَناجرَهم، يَمرقُون من الدِّين، كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميةِ، ينظرُ في النصْل فلا يرى شيئاً، وينْظرُ في القِدْح فلا يرى شيئاً، وينْظُرُ في الرِّيش فلا يرى شيئاً، ويَتمارى في الفُوق».

[انظر الحديث: ٣٣٤٤، ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧].

٥٠٥٩ ـ حدّثنا مُسدَّد حدثنا يحيى عن شعبةَ عن قَتادةَ عن أنس بن مالكٍ عن أبي موسى عن النبيِّ ﷺ قال: «المُؤْمن الذي يقرأ القرآنَ ويَعْمل به كالأُترُجةِ طعْمُها طيِّبٌ وريحها طَيِّب. والمؤمن الذي لا يقرأُ القرآنَ ويَعْملُ به كالتمرةِ طعْمها طيِّب ولا ريحَ لها. ومَثلُ المنافق الذي يقرَأُ القرآن كالرَّيحانةِ رِيحُها طيِّبٌ وطعْمها مُرٌّ ومَثل المنافق الذي لا يقرَأ القرآن كالحنْظلَة طعْمها مُرّ أو خبيث وريحها مرٌّ». [انظر الحديث: ٥٠٢٠].

٣٧ ـ باب اقْرَؤُوا القرآنَ ما ائتَلَفت عليه قُلوبُكم

٥٠٦٠ ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ حدَّثنا حمادٌ عن أبي عِمرانَ الجَونيِّ عن جُندبِ بن عبد الله عن النبيِّ ﷺ قال: «اقرَؤُوا القرآنَ ما ائتلفت قلوبُكم، فإذا اختَلفتم فقوموا عنه».

[الحديث ٥٠٦٠ ـ أطرافه في: ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥].

٥٠٦١ ـ حدّثنا عمرو بن عليٍّ حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بن مَهدِيٍّ حدَّثنا سلاّمُ بن أبي مُطيع عن أبي عِمرانَ الجونيّ عن جُندب: «قال النبيُّ ﷺ: اقرَؤُوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبُكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه». تابعَهُ الحارثُ بن عُبَيد وسعيدُ بن زيد عن أبي عِمران. ولم يرفعهُ حمّاد بن سلمةَ وأبانُ. وقال غُندَرٌ: عن شعبةَ عن أبي عمرانَ: سمعتُ جُندباً.. قوله. وقال ابنُ عَون: عن أبي عِمرانَ عن عبدِ الله بن الصامت عن عمرَ قوله. وجُندَب أصحُّ وأكثر.

[انظر الحديث: ٥٠٦٠].

٥٠٦٢ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا شعبةُ عن عبدِ الملكِ بن مَيسرةَ عِن النزّال بن سَبرةَ عن عبدِ الله: «أنه سمعَ رجُلاً يَقرأُ آيةً سمعَ النبيَّ ﷺ قرأ خِلافها، فأخَذتُ بيدِهِ فانطلَقتُ به إلى النبيِّ ﷺ، فقال: كِلاكما مُحسن، فاقرَأا. أكبرُ علمي قال: فإن من كان قبلكم اختلَفوا فأهلكهم».

* * *